. @ 331 @

اعلم أولاً أن الحديث لا يصح عن النبي صلى ا عليه وسلم فهو حديث ضعيف لا يصح الاحتجاج به . .

فجميع طرقه ليس فيها شيء قائم ، قال في إعلام الموقعين : .

روى هذا الحديث من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ، ومن حديث سعيد بن المسيب عن ابن عمر . .

ومن طريق حمزة الجري عن نافع عن ابن عمر ، ولا يثبت شيء منها . .

قال ابن عبد البر حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد أن أبا عبد ا بن مضرح حدثهم ثنا محمد بن أيوب الصموت قال : قال لنا البزار . .

وأما ما يروى عن النبي صلى ا عليه وسلم : (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم) فهذا الكلام لا يصح عن النبي صلى ا عليه وسلم . ا ه . منه . .

وضعف الحديث المذكور معروف عن أهل العلم . .

مع أن المقلدين المحتجين به يمنعون تقليد الصحابة ، ويحرمون الاهتداء بتلك النجوم . .

وهو تناقض عجيب لأنهم تركوا نفس ما دل عليه الحديث واستدلوا بالحديث على ما لم يتعرض له الحديث ، وهو تقديمهم تقليد أئمتهم على تقليد الصحابة . .

مع أن قياسهم على الصحابة لا يصح لعظم الفارق ، وبما ذكرنا تعلم سقوط استدلالهم بما ذكروا عن ابن مسعود من قوله : .

(من كان مستناً منكم فليستن بمن قد مات أولئك أصحاب محمد) . .

وا جل وعلا يقول : { أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ } . .

وأما استدلالهم بقوله صلى ا عليه وسلم (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي) . .

وقوله صلى ا عليه وسلم (اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر) فهو حجة عليهم لا لهم . .

لأن سنة الخلفاء الراشدين التي حث عليها رسول ا صلى ا عليه وسلم مقرونة بسنته ليس فيها ألبتة تقليد أعمى ، ولا التزام قول رجل بعينه .